

أردوغان يحترق بنار الحرب السورية

■ **عامر نعيم الياس** *

لا يُخفى على أحد أن لبَّ الاستعصاء الإقليمي في سورية هو تركيا، فشت كل المحاولات لثني سلطان الوهم عن موقفه الإيديولوجي من سورية والدولة فيها، لم تنفع عشرات مليارات الدولارات من التبادل التجاري الروسي – الإيراني مع تركيا في تلبين موقفه، حتى خط «السيل الجنوبي» الذي أعلن بوتين قبل سنة أنه مستعد لمده، وفق رغبات أنقرة ولما يحقق مصالحها أولاً، لم ينجح في تغيير الموقف التركي المتعنّت. لا بل على العكس، اتفقت أنقرة والرياض على تدمير سورية وتغيير الخارطة العسكرية فيها، ونجحا في ذلك في شمال غرب البلاد وتحديدا في محافظة إدلب التي خلت من الدولة السورية ما عدا كترنيا والفرعة المحاصرتين الصامدتين، واقترب التركي ممثلاً بما يسمى «جيش الفتح» إلى وسط البلاد وغربها، وأظهر في طليعة الهجوم المقاتلين التركمان ومن المقاتلين من الأصول الشيشانية ومن القوقاز الذين تنقلوا بين جبهتي كسب وإدلب على التوالي خلال السنتين المنصرمتين. وأكثر من ذلك، عمد التركي إلى تغيير الوضع الديمغرافي في ريف إدلب عبر تشجيع هجرة عائلات المقاتلين من أصول قوقازية ومن الإيغور إلى سورية من أجل ترسيخ وجودهم ومنحهم قاعدة تدريب لهم في سورية، بما يضمن مستقبلًا تحوّل هذا الجزء من سورية إلى منطقة تهديد للأمن القومي الروسي في سياق لعبة كسر العظم التاريخية بين روسيا وتركيا.

انقلب السحر على الساحر بالتدخل الروسي في سورية، وضعت حكومة حزب العدالة والتنمية الإخواني في مواجهة دولة عظمى على حدودها، فيما ارتفع منسوب التوتر الداخلي إلى مستويات خطيرة تجلب بالهجوم الانتحاري قبل أيام، الذي استهدف تظاهراتً للحزب اليسارية التركية وحزب «الشعب الديمقراطي الكردي» الذي وصل إلى البرلمان في انتخابات حزيران الماضي للمرة الأولى في تاريخ الدولة التركية، متخطيا حازر العشرة في المئة.

على الفور سارع رئيس وزراء أردوغان، أحمد داود أوغلو، إلى اتهام تنظيم «داعش» بالعملية التي قال إنها ناتجة عن تفجير انتحاريين نفسيهما، فيما الدّخل التركي ضائع في توجيه بوصلة الاتهام بين أردوغان وزمرته الحاكمة، وبين المجموعات القومية، وبين «داعش»، وذلك قبل ثلاثة أسابيع على موعد الانتخابات التلياطية المبكرة، فما الذي ينتظر رجب طيّب أردوغان؟

لا يمكن إغفال ثقل التدخل العسكري الروسي على حدود تركيا وتأثيره على مجمل المعاملة الداخليّة وحتى على الصراع بين أقطاب الدولة التركية، خصوصا ما تعلق بموقف المؤسسة العسكرية من سياسات أردوغان، فما يجري في البلاد، التي دخلت نفق التفجيرات التي تستهدف التظاهرات السلمية والموجهة نحو الأكراد، أعاد العدالة والتنمية إلى مربع المواجهة مع الشعب التركي والنخب، فاستطلاعات الرأي الأخيرة ترى أن الأكراد سيجافظون على نسبة العشرة في المئة ومقاعدهم في البرلمان، وربما يستطيعون تخطيطها، هو ما يثبّ فشل الرئيس التركي مبدئيا في رهانه على الانتخاب للحصول على غالبية النصف زائدا واحدا التي تحوّل تشكيل الحكومة منفردا. هذا الفشل يتجلى بمقاربة الحكومة التركية للتفجيرات؛ فهل يعقل أن يقوم «داعش» بها في هذا التوقيت بالذات ويفتح جبهة عداء علني مع الدولة التركية. وعلى فرض أنه من المحتمل أن يقوم «داعش» بذلك، لماذا لم يتبنّ التنظيم العمليّة في الداخل التركي وهو منّ لا يفوّت أي فرصة تخدم دعاية التنظيم الفارخ العابر الحدود.

أما اتهام الأكراد وحزب العمال فهو لا يخلو من السذاجة أيضاً، فزعيم الحزب المعتقل في جزيرة امرلي، عبد الله أوجلان، أعلن عن وقف لإطلاق النار من جانب واحد في تركيا، قبل يومين من التظاهرة التي استهدفت بالتفجير، فهل يعقل أن ينقض هذا البيان ويستهدف الأكراد وسط العاصمة أنقرة؟ المنطق يقول إن حكومة العدالة والتنمية ونتيجة إرباكها من انقلاب الطاولة في سورية، وخوفها من التداعيات المباشرة للتقدم الميداني السوري بغطاء جوي روسي في المنطقة الحدودية السورية التركية، هي التي قامت بتدبير هذا التفجير مع اقتراب موعد الانتخابات المصرية بالنسبة إلى أردوغان، أو على الأقل سهّلت تنفيذه، عملاً بقاعدة عمل قديمة لدى الإسلاميين تحزير بينهم وتوير الإرهاب والوفوضى. هذا الإرهاب الذي خلق من رحم الإخوان لتتربى حكمهم واعتادله وسطيّتهم المزعومة أمام رأيهم العام وأمام الرأي العام الدولي.

✻ كاتب ومترجم سوري

التكريم

نشرت صحيفة «لوفيفارو الفرنسية»، تقريراً تعرّضت فيه إلى التأثير المتزايد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الساحة الدولية، وإصراره على الدفاع عن الرئيس السوري بشار الأسد على رغم وقوف العالم ضده، إذ نشط بوتين إلى أن القرارات التي اتخذها الرئيس الروسي حول الصراع في سورية تدل على تنامي نفوذه وجرأته.

وأفادت الصحيفة بأن طريقة تعامل بوتين مع الملف السوري ليست سوى انعكاسا لشخصيته وقناعاته السياسية، باعتبار أن بوتين هو من المدافعين على النظام السياسي التقليدي الذي تنتقل فيه الدولة بالقيام بكل شيء، متجاهلة بذلك دور الهياكل السياسية، والمؤسسات الحكومية، أو المنظمات غير الحكومية.

ورأت أن مساندة نظام الأسد، هو نتيجة لعقيدة ديبلوماسية تقليدية، تؤمن بالتشابه الكبير بين الاشتراكية والقومية، التي انبثق عنها التيار العربي السوري. وأضافت أن موقف بوتين يعزّزه الصراع الداخلي القائم بين الشرق والغرب؛ إذ إنه يعتقد أن الولايات المتحدة لا تزال تحاول عزل روسيا اقتصادياً عبر نشر نظام الرأسمالية، وعسكرياً من خلال تعزيز قوة حلف شمال الأطلسي.

وأشارت إلى أن لعبة التحالفات التاريخية هي من العوامل الأساسية التي أنتجت هذا الصراع، إذ تعتمد الولايات المتحدة على حلفائها من الكتلة السنية، والمنتقلة أساساً في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتركيا، بينما اختار النظام السوري العلوي التحالف مع الهلال الشيعي الذي يمتد من إيران إلى حزب الله في لبنان.

ونقلت الصحيفة عن الكاتب والمفكر الفرنسي جان فرنسوا كوسيمو؛ أن التدخل الروسي في سورية يكشف عن أهداف بوتين التنكيتية والاستراتيجية، باعتبار أنه يؤمن بأن الولايات المتحدة تعتمد على مبدأ زعزعة الاستقرار كطريقة لنشر هيمنتها، على غرار ما حصل في العراق

وأوكرانيا وكوسوفو، ولذلك فقد وجد طريقة للحفاظة على التوازن، المتمثل في السيطرة على شهب جزيرة القرم، والفضاء على الخطر الذي تنمله الحكومة، والعشدة المسلحة، خصوصاً

أن في روسيا ملايين المواطنين المسلمين.

كما أشارت الصحيفة إلى أن رفض بوتين فريضة إقصاء الأسد من المعادلة؛ يرجع إلى عدة

البناء

هل تتوتر العلاقات بين بريطانيا والسعودية بسبب مسن؟

يبدو أنّ العلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية تتجه نحو التآزم بسبب إقدام السعودية – صاحبة السجل الأكبر في قمع الحريّات – على تنفيذ حُكم الجُلّد (350 جلدًا) بحق رجلٍ بريطانيّ مسنّ، تدّعي السعودية أنّ شرطتها ضبطت خمورًا معه على أراضيها.

هذا الأمر تطرّقت إليه صحيفة «إنديبندنت» البريطانية التي نشرت أمس، تقريراً جاء فيه أنّ أسرة المسنّ البريطاني كارل أندريه ناشدت الحكومة البريطانية التدخل لمنع تنفيذ العقوبة التي أصدرتها محكمة سعودية بحقّه والتي تقضي بحلّه 350 جُلدة. وتضيف أنّ أندريه الذي نجا من مرض السرطان اعتقل مع زوجته وأبنته وأنّ أسرته المسنّ البريطاني كارل أندريه ناشدت المحكمة البريطانية التدخل لمنع تنفيذ العقوبة التي أصدرتها محكمة سعودية بحقّه والتي تقضي بحلّه 350 جُلدة. وتضيف أنّ أندريه الذي نجا من مرض السرطان اعتقل



﴿ **إنديبننت** ﴾:

السعودية تعاقب مسنّاً بريطانياً بـ350 جُلدة!

نشرت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية، موضوعاً عنوانه «كارل أندريه: السعودية تعاقب جدّاً بريطانياً بالجُلّد 350 جُلدة». وتقول الجريدة إن أسرة المسنّ البريطاني كارل أندريه ناشدت الحكومة البريطانية التدخل لمنع تنفيذ العقوبة التي أصدرتها محكمة سعودية بحقّه والتي تقضي بحلّه 350 جُلدة. وتضيف أنّ أندريه الذي نجا من مرض السرطان اعتقل في المملكة المحافظة قبل نحو 12 شهراً بعد اتهامه بحيارة خمور، وهو الأمر المنوع في السعودية.

وتنقل الجريدة عن الأسرة مخاوفها من أنّ تنفيذ العقوبة على أندريه قد يؤدّي إلى وفاته نظراً إلى تقدّمه في السن، إذ يبلغ من العمر 74 سنة، كما أنّ ظروفه الصحية متدهورة.

وتنقل الصحيفة عن الخارجية البريطانية أنها تناقش الموضوع مع السلطات السعودية وتسعى إلى إطلاق سراحه في أقرب وقت. وعُرّجت الصحيفة على سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان، مشيرة إلى أنه أحد أسوأ السجلات في العالم.

وتشير إلى أنّ الأرقام المنشورة مؤخراً من منظمة العفو الدولية توضح أنّ المملكة أعدمت 175 شخصاً خلال السنة الماضية، بينهم معوّقون وقُصر كانوا دون الثامنة عشرة من العمر، عندما ارتكبوا الجرم الذي حوكموا بسببه. وتختتم الجريدة بالقول إن المملكة أعدمت منذ عام 1985، 2208 أشخاص، نحو 45 في المئة منهم أجانب.



«غارديان»: هل هي انتفاضة ثالثة في فلسطين؟

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً جاء فيه: أعلن زعيم حركة حماس في غزة اندلاع الانتفاضة الحالية في القدس والضفة الغربية، في وقت قتل ستة فلسطينيين بالرصاص على السياح الحدودي، ما يزيد من المخاطر بعد أسبوع من العنف المتصاعد.

تناقشت تصريحات إسماعيل هنية مع التصريحات الأخيرة من قبل قيادة فتح، بما في ذلك الرئيس الفلسطيني محمود عباس. كان هناك استخدام واسع النطاق على نحو متزايد لهاشتاجا #intifada على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينية.

في خُطبة صلاة الجمعة في مسجد في مدينة غزة، قال هنية، «نحن ندعو إلى دعم الانتفاضة وتوسيع رقعتها. لذلك هو الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى التحرير. سنؤدي غزة دورها في الانتفاضة القدس وهي على استعداد تام للمواجهة».

وقال مسؤولو مستشفى في غزة إن القوات «الإسرائيلية» أطلقت الرصاص عبر الحدود إلى غزة، ما أسفر عن مقتل ستة وإصابة 23 آخرين ضمن مجموعة فلسطينيين قاموا بإلقاء الحجارة والمشاركة في المسيرة.

جاءت الدعوة إلى التظاهر لدعم الفلسطينيين في الضفة الغربية القدس، وتبعت سلسلة من الهجمات من قبل الفلسطينيين ضد «الإسرائيليين» والانتقام من قبل اليهود ضد العرب.

وقالت متحدثة باسم الجيش «الإسرائيلي» إن نحو 200 فلسطيني احتشدوا قرب السياح الحدودي في شمال قطاع غزة، ورموا الحجارة وأشعلوا الإطارات ودفقوا بها نحو القوات المرابطة على الجانب الآخر.

وفي مدينة «ديبوتة» جنوب «إسرائيل»، طعن يهودي فلسطينيين اثنين، واثنين من عرب 1948 وقال في وقت لاحق للشرطة: «لن أترك العرب إرهابيون». وطلعن فلسطيني شرطيا «إسرائيليا» قرب مستوطنة كريات أربع في الضفة الغربية قرب

كيف أصبح بوتين ملك العالم؟



أسباب، منها طبيعة التحالف الروسي السوري التاريخي المبنيّ على التعاطف مع الأقليات من جهة، والحفاظ على مصالح الكرملين من جهة أخرى، من خلال مهاجمة مصالح الغرب، وهو السياق الذي يندرج فيه تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنّ الكل إرهابيون، باستثناء بشار، وهو ما يتعارض بشكل واضح مع التوجه الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأفادت الصحيفة بأنّ ازدياد العداء بين بوتين والإدارة الأميركية، يعود إلى نقض الجانب الأميركي الإتفاق الذي وقّع مع الرئيس الأخير للاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، على إثر سقوط جدار برلين، والقاضي بوقف الزحف الغربي نحو الحدود الروسية، باعتبار أن حلف شمال الأطلسي قد تمكّن من ضمّ عشر دول خلال السنوات العشرين الأخيرة، في إطار سعيه إلى تضيق الحنّاق على الحدود الغربية لروسيا.

وأضافت أن الحكومة الأميركية من جهتها؛ تعتبر روسيا العدو الأساسي لها، وهو أمر كشفته الإختيارات الدبلوماسية لإدارتي جورج بوش وإيراك أوباما، من خلال تعيين جيبري في الحركات الشيوعية كوزير للشؤون الخارجية، ومن خلال تصريحات البنتاغون المتعددة بأن روسيا خطر متهدّد لأنّ الولايات المتحدة، نظراً إلى طرسانتها النووية الضخمة، وقدرتها على قلب موازين القوى متى قررت التدخل. وأكدت الصحيفة أنه على رغم ذلك دونالد ترامب، وهو العرش الأوفر حظا في الحزب

في المملكة المحافظة قبل نحو 12 شهراً بعد اتهامه بحيارة خمور، وهو الأمر المنوع في السعودية. وتنقل الصحيفة عن الخارجية البريطانية أنها تناقش الموضوع مع السلطات السعودية وتسعى إلى إطلاق سراحه في أقرب وقت. وعُرّجت الصحيفة على سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان، مشيرة إلى أنه أحد أسوأ السجلات في العالم.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً حول الأحداث في فلسطين المحتلة، واعتبرت أنه لا يبدو أنّ أيّاً من الجانبين – الفلسطينيّ و«الإسرائيلي» – يسيطر بشكل كامل على هجمات الطعن من قبل الفلسطينيين ومحاولات الإعدام

الخليل، وقد قتل برصاص الشرطي الذي أصيب بجروح طفيفة. كما أصيب شاب «إسرائيلي» يبلغ من العمر 16 سنة بجروح طفيفة في حادث طعن في القدس واعتقل مشتبه به فلسطيني يبلغ من العمر 18 سنة.

وقتلت امرأة بعد محاولة طعن في مدينة العفولة في شمال «إسرائيل». وأظهر شريط فيديو للحادث في محطة للحافلات المراة محاطة بالشرطة وحراس الأمن، وقد ظهرت وهي ترفع يديها قبل إطلاق النار عليها عدّة مرات.

وقد تميّزت أعمال العنف بهجمات عشوائية بالسكاكين والمكفات. وأقامت «إسرائيل» حواجز للكشف عن المعدّات على أبواب مدينة القدس القديمة ونشرت قوات أمنية إضافية.

وقد بدا ما يسمى خط التماس بين الغرب اليهودي والشرق الفلسطيني الواقع على مقربة من القدس إلى البلدة القديمة هادئاً بشكل مخيف يوم الجمعة، الذي كان مسرحاً لعدد من الهجمات ومحاولات الهجوم خلال السنة الماضية. قبل ذلك بأيام قليلة، قال مسؤول بارز في حركة فتح: «لا أحبّ إطلاق التسميات والشعارات البراقة مثل الانتفاضة. ولكن كل ما يسعني قوله إن ما يجري الآن هو غضب شعبي. ومن أجل السيطرة على الوضع يتعيّن على الإسرائيليين السيطرة على المستوطنين. فلا يمكننا السيطرة على الناس من جهتنا ما لم يسيطروا على الناس من جهتهم».

الحقيقة، أنه لا يبدو أنّ أيّاً من الجانبين يسيطر بشكل كامل على هجمات الطعن من قبل الفلسطينيين ومحاولات الإعدام خارج نطاق القانون من قبل «الإسرائيليين». بما في ذلك الحادث الذي وقع في بلدة نتانيا الساحلية مساء الخميس عندما هاجم غوّاء ثلاثة فلسطينيين.

تأكيداً لهذه المخاوف، قال وزير الأمن العام «الإسرائيلي»، جلعاد أردان في موقع هجوم على طالب يبلغ من العمر 15 سنة في مدرسة دينية يهودية في القدس، إن الإرهابيين اليهود يشاركون أيضاً في الهجمات. ولن نسحق لأحد أن يأخذ القانون بيده.

ينبع الغضب الفلسطيني إلى حدّ كبير من الأحداث التي وقعت في المسجد الأقصى في مدينة القدس القديمة على خلفية مخاوف من أنّ «إسرائيل» تحاول تغيير الوضع القائم في هذا المكان المقدس لدى المسلمين، وقد نفى نتياهاو الرغبة في تغيير الوضع الذي يحق بموجبهما لليهود زيارة الموقع.

دعا كل من نتناهاو وعبّاس إلى الهدوء، وتواصل الشرطة الفلسطينية بالتنسيق مع قوات الأمن «الإسرائيلية» في محاولة لاستعادة النظام، ولكن لا يبدو أنّ التوتر سيخفّف في أي وقت قريب.

جرى التخطيط للاحتجاجات الفلسطينية في القدس ومدن الضفة الغربية بعد صلاة الجمعة، وقد نشرت «إسرائيل» الآلاف من جنود الشرطة والجيش. واقتصر الوصول إلى باحات الأقصى فقط على الرجال فوق سنّ 45 والنساء.

Volkskrant

«فولكسكرانت» : الطائرة الماليزية أسقطت بصاروخ

أطلق من منطقة موابية لروسيا

ذكرت صحيفة «فولكسكرانت» الهولندية أنّ المحققين الدوليين توصلوا إلى خلاصة مفادها أنّ صاروخ «جـ.م» من نوع «بي بي يو كاي» أطلق من منطقة في شرق أوكرانيا يسيطر عليها المتمردون الموالون لروسيا، هو الذي أسقط الطائرة الماليزية (الرحلة 4م اتش17) في تموز 2014.

واستندت هذه الصحيفة المرجعية إلى ثلاثة مصادر شاركت في وضع اللمسات الأخيرة على التقرير حول أسباب التحطم والذي أصدره في هولندا المكتب الهولندي للسلامة. منسق التحقيق الدولي.

وكانت طائرة «بوينغ 777» تابعة لشركة الخطوط الجوية الماليزية تقوم برحلة بين استردام وكوالالمبور، أسقطت في 17 تموز 2014 في شرق أوكرانيا في خضمّ المعارك بين الانفصاليين المواليين لروسيا والقوات الحكومية. وقضى ركابها 298 وموظفهم هولنديون.

وتوكّد أوكرانيا والولايات المتحدة منذ ذلك الحين أنّ الانفصاليين أسقطوا الطائرة بصاروخ أرض - جو من نوع «بي بي يو كاي» الذي زوّدهم به روسيا. لكن موسكو ترفض بشدّة هذه الاتهامات وتوجّه أصابع الاتهام إلى القوات الأوكرانية. وقالت مصادر الصحيفة الهولندية إن التقرير يتضمنّ حرائط تشير إلى عدد كبير من المواقع التي أطلق منها الصاروخ على الأرجح، وتقع جميعها في منطقة يسيطر عليها المتمردون.

ويحدّد التقرير أسباب التحطم، لكنه لا يشير إلى هوية من ضغط على الزناد، موضّحاً أنّ هذا العنصر من اختصاص التحقيق الجنائي. لأنّ اثنين من المصادر يعتبران أنّ العناصر الواردة في التحقيق تدل على تورّط روسي. وقال أحدهما: «أشبهته بأنّ العسكريين الروس قدّموا مساعدة. على أي حال، طور الصاروخ بي يو كاي وضُعب في روسيا، ويمكن الانطلاق من مبدأ أنّ المتمرّدين لا يجيدون وحدثم استخدام صاروخ من هذا النوع».

PRAVO

«برافو» : لا فرق بين «المعارضة المعتدلة» في سورية

وتنظيم «داعش» الإرهابي

أكّد النائب الشيشي في البرلمان الأوروبي البروفسور يان كيلر عدم وجود فرق أوحود بين ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية وتنظيم «داعش» الإرهابي، وهذا الأمر ظهر جلياً من خلال انتقال من درّبتهم الولايات المتحدة وسلّحتهم على أساس أنهم من «المعارضة المعتدلة»، وهو يومهم إلى صفوف تنظيم «داعش». وقال كيلر في مقال نشره أمس في صحيفة «برافو» الشيشيكية، إنّ الدعاية المؤكّدة هذا الترابط الوظيفي بين الإرهابيين بمختلف تسمياتهم، تأخذ هذه المرة شكل مليون لاجئ يتدفق جزء منهم إلى أوروبا عبر تركيا. لافتاً إلى أنه، وعلى رغم ذلك، يستمر السلاح الأميركي الحديث بالتدفق عبر النظام السعودي إلى ما يسمى «المعارضة المعتدلة»، ومنها إلى باقي التنظيمات الإرهابية.

وانتقد كيلر الممارسات الأميركية في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة تدعم النظام السعودي الذي يعزل الآن واحدا من أكثر الأنظمة قمعا لحقوق الإنسان في العالم، ويمنع إحلال أيّ مظاهر للديمقراطية في بلد.

واعتر كيلر أنّ روسيا استطاعت عبر العمليات العسكرية بالتعاون مع الجيش السوري أن تحقق أهدافا أكبر بكثير مما حققه التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي.

من جهة ثانية، أكد الملفّق السياسي السلوفاكي داغ وانيتش أنّ تركيا مسؤولة مباشرة وقطر والسعودية عن سفك الدماء المستمرّ في سورية، وذلك من خلال استمرار هذه الدول في تمويل إرهابيي «داعش» و«جبهة النصرة» ودعمهم. وأشار في تعليق له نشره أمس في موقع «إكوانلي» الإلكتروني إلى التناقض الفاضح في الوضع القائم. إذ يقوم ما يسمى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بتصفية تنظيم «داعش» الإرهابي، في حين يقوم حلفاء الولايات المتحدة نفسها بتمويل هذا التنظيم الإرهابي وتمويله.

وأكد وانديتش أنّ جهاز الاستخبارات التركي قدّم عام 2014 صواريخ وخزيرة للمجموعات التي انضمت لاحقا إلى تنظيم «داعش»، وأنّ الامر نفسه يسري على السعودية التي تمثّل الحامي السريّ الأول لـ«داعش» منذ عدة سنوات، فيما يدعم الكيان «الإسرائيلي» «جبهة النصرة» التي تعتبرها الولايات المتحدة تنظيميا إرهابيا.

ورأى وانديتش أنّ الاستراتيجية التي اعتمدها إدارة الرئيس باراك أوباما في الشرق الأوسط خراجت عن نطاق السيطرة، وانهارت. منذّا على أنه حان الوقت لإيقاف مثلث الشر المتمثل بالسعودية وقطر وتركيا مع إرهابييهم وإنهاء تأثيرهم في سورية.

ترجمات



خارج نطاق القانون من قبل «الإسرائيليين». مشيرةً إلى أنّ انتفاضةً فلسطينيةً ثالثة تلوح في الأفق.

وفي سياق الهجوم الدولي على روسيا بسبب تدخلها الناجع لمحاربة الإرهاب في سورية، نُكرت صحيفة «فولكسكرانت» الهولندية بحادثة الطائرة الماليزية التي سقطت فوق أوكرانيا في تموز من العام الماضي. إذ وجّهت أصابع الاتهام إلى موسكو، معتبرةً أنّ المحققين الدوليين توصلوا إلى خلاصة مفادها أنّ صاروخ أرض - جو من نوع «بي بي يو كاي» أطلق من منطقة في شرق أوكرانيا يسيطر عليها المتمردون الموالون لروسيا، هو الذي أسقط الطائرة الماليزية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

وفد «الرباعية الدولية»

يلغي زيارته إلى المنطقة

نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مسؤولين «إسرائيليين» وغربيين أنّ وفد الرباعية الدولية، الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ألغى زيارة التي كانت مقرّرة إلى «إسرائيل»، والسلطة الفلسطينية غدا الأربعاء لعناقشة هدنة الوضع والقيام بخطوات لبناء الثقة، وذلك بناء على طلب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو.

ووجّحت تقديرات أنّ سبب الإلغاء يكمن في خشية «إسرائيل» من أنّ توثي الزيارة إلى زيادان يجمع الضغوط الدولية عليها. وقال مسؤول «إسرائيلي» ودبلوماسي غربي من أعضاء «الرباعية الدولية» للصحيفة إنّ سبب الإلغاء يتمثل في معارضة نتنياهو الزيارة في التوقيت الحالي.

وقال الدبلوماسي الغربي إن نتنياهو تحدّث الأحد الماضي مع مسؤولو العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، التي تقود مبادرة الرباعية الدولية، وقال لها إنه يعتقد أنّ لا جدوى من وصول مندوبي الرباعية إلى المنطقة في ظل التصعيد الأمني.

وأبلغت «إسرائيل» رسميا أمس بالغاء الزيارة.

وعلم أنه كان من المفترض أن يجتمع الأعضاء الدولية عليها. وقال مسؤول قومي، يوسى كوهين، ومستشار رئيس الحكومة المحامي يتسحاك مولشو، وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية. كما كان من المفترض أن يجتمعوا بكمبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية في رام الله. وقال الدبلوماسي الغربي إن «الإسرائيليين» أبلغوا الوفد أن الوقت ليس مناسباً للحديث عن شؤون سياسية.. وأضاف أنه على ما يبدو، فإن المسؤولين «الإسرائيليين» يخشون أن تؤدي زيارة مندوبي الرباعية إلى زيادة الضغوط الدولية على «إسرائيل».

مستوطنون يطالبون نتنياهو بالاستقالة فوراً

تظاهر مئات المستوطنين ليل الإثنين - الثلاثاء في مستوية «يسغانت زئيف»، مطالبين رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، بالاستقالة لفضله في تحقيق الأمن لهم. وردد المستوطنون شعارات تدعو إلى «الموت للعرب وطردهم»، كما طالبوا نتنياهو بتقديم استقالته فوراً، لفضله في تأمين حماية لمستوطنات الضفة والقدس.

أمام فيروس الإرهاب: المزيد من القوة

كتب بو عن بسومت في صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية: لماذا يختار المخربون والمختربات - بين فهم ابن السنوات 13- . في موجة الإرهاب الحالية، الموت؟ هذا ليس بسبب اليأس، إنما أمر آخر. أمر مرضي إلى حد كبير. أمامنا ظاهرة لم نعرفها من قبل. نوع من الفيروس الإرهابي المعدي ينتقل من واحد إلى الأخر. واقع الشرق الأوسط المريض فقط يستطع إنتاج سيناريو بشع مثل العمليّة التي حدثت أمس في يسغانت زئيف: شاب عربي ابن 13 سنة خرج مع قريب له عمره 15، مسلّح بسكين في رحلة صيد اليهود. وأراد القدر أن تكون الضحية عمرها 13 سنة أيضاً وهو يركب على الدراجة. العربي أراد أن يقتل حتى وإن كانت النتيجة موته، وأراد اليهودي أن يعيش حتى وإن كانت الحياة صعبة أحياناً.

الشباب في جيل 13 سنة يدركون أن الحياة مبدأ سام، وأن الموت يمكنه الانتقال. هذا على الأقل ما يفتخر أن يسمعون في البيت من البالغين. إلا أنّ حرب السكاكين ضد مواطني «إسرائيل» التي وصلت أمس إلى يومها الثاني عشر تعلمنا أنّ الشرق الأوسط لا يتقاطع معنا بالمبادئ والقيم. حرب السكاكين تضمنت أمام واقع متشابك، إذ لا يخاف الشباب والشابات الفلسطينيين الموت طالما أنهم يقتلون اليهود.

يألت هذا كان نابعاً من اليأس - لأنه كان يمكن حينذاك التهم. اليأس موجود في منطقتنا: في سورية والعراق واليمن وليبيا. أسألو المسلمين الذين يعيشون تحت إمرة «داعش». لكن اليأس لا يسكن عذناً. ليس في أوساط اليهود ولا في أوساط العرب. هل يستطيع أحد تفسير كيف أنّ شابة عربية عمرها 19 سنة تدرس التاريخ في الجامعة، تكون ياسنة؟ لماذا ترفع أمّ أولاد وعمرها 29 سنة وهي طالبة ماجستير، السكنين في محطة الباصات في العفولة؟ لماذا من بين كل الخيارات الموجودة أمامهم يختارون الموت؟ هذا ليس ياساً. هذا أمر آخر. أمر مرضي جداً. نحن أمام ظاهرة لم نعرفها: نوع من الفيروس الإرهابي المعدي الذي ينتقل من شخص إلى آخر، نوع من المرض النفسي يحصل على الشرعية في أماكن مقدّسة.

إن قصص ألفو ليلية ولعنة في اليهود الذين يريدون بناء الهيكل وتدمير المسجد الأقصى تنتشر في الإنترنت. لأن أعضاء في «الكنيست» في القائمة العربية الموحدة يعتقدون أنهم انتخبوا ليكونوا عبدة أصنام، حتى وأن صوّروا أنفسهم في وسائل الإعلام على أنهم ملطفي الحرائق. كل ذلك يمتح أولئك الشباب فجأة شرعية من الله للقتل. قد عشنا في الماضي معارك صعبة، ويجب وضع الأمور في نصابها. يمكن القول إنه بعد أن تجاوزنا المعركة الصعبة في 1948 و1973 وانتفاضتين كبيرتين فإننا سنستأجّر هذه المعركة أيضاً التي قد يكون فيها سلاح يوم الحساب هو النوشاكو والبنيتاج. لكن في أيام مجنونة كهذه بحاجة إلى قوة في الميدان. على الشاب الذي يركب الدراجة الهوائية في «يسغانت زئيف» أن يشاهد الجنود أثناء وخلفه لا مخربين. إنها ليست انتفاضة بعد، ونأمل ألا تصبح كذلك. لكننا دخلنا إلى معركة الانصباب المكشوفة. توجد الشرطة والجنود المكفّح يساعد على تهديد المواطنين.

لم تهزم «إسرائيل» في حروبها الوجودية وستتجاوز حرب أكلي لحوم البشر الحالية.

مستوطنن يطعن آخر

ظنا منه أنه عربي

ذكرت وسائل إعلام عبرية أنّ مستوطناً أقدم على طعن مستوطن آخر في «كريات آتا» قرب حيفا، وذلك بعد ظنه أنه عربي. وذكرت مصادر عبرية أنّ عملية الطعن وقعت في «كريات آتا» قرب حيفا، إذ أقدم مستوطن على طعن آخر ووصفت حالته بالطفيفة. وقالت شرطة «الإسرائيلية» إنها تمكثت من اعتقال المشتبه به، وحسب التحقيقات فإن الخلفية جنائية لا قومية. واستدعت طواقم الإسعاف والشؤون إلى المكان.

وأشارت وسائل الإعلام العبرية إلى أنه بحسب التحقيقات الأولية، تبين أنّ المستوطن الذي نفذ العمليّة اعترف أنه أقدم على فعلته بسبب اعتقاده بأنه طعن شخصاً عربياً.